

## ٢- التعذيب بسجون مصر

كشف معتقلون سياسيون سابقون بمصر، أُطلق سراحهم مؤخراً، النقاب عن قصص مروعة للمعاناة والتعذيب الذى تعرضوا له فى محابسههم خلال السنوات والعقود التى قضوها بمعتقلات الرئيس السابق حسنى مبارك، والتى تتعلق بحرمانهم من أبسط الحقوق الإنسانية، والشخصية، على يد ضباط السجون، وجهاز مباحث أمن الدولة .

### ● السجون لمبارك:

يقول القيادى الإسلامى عبود الزمر، الذى أطلق سراحه ضمن ستين معتقلاً سياسياً السبب الماضى بقرار من المجلس الأعلى للقوات المسلحة: «رأينا فى سجون مبارك انتهاكات لم يشهدها أى سجين فى العالم» .

ويؤكد أن هناك واقعة يشهد عليها نحو مائة شاهد «فقد أُجبر المعتقلون فى سجن أبى زعبل ذات يوم على الخروج من الزنازين، والسجود أمام صورة كبرى لحسنى مبارك، ومن رفض كان مصيره القتل» .

### ● الإساءة للقرآن :

وفق على عبد الظاهر، المفرج عنه حديثاً، «كانوا يجمعون المصاحف من المعتقلين عنوة، حتى ينسوا القرآن، ومن كان يُضبط معه مصحف كان يتعرض للترحيف على الأرض» .

ويضيف: «أول ما كنا ندخل السجن كان التعذيب بالتسمية فى الانتظار، حيث ينهالون على المعتقل ركلاً، ويسألونه ما اسمك، فكلما ذكره زادوه ضرباً، فإذا اتخذ لنفسه اسماً نسائياً توقفوا عن الضرب» .

أيمن زايد معتقل رفع الأذان لصلاة العصر، فما كان منهم إلا أن أشبعوه صفعا وركلاً حتى أدموه لهذا السبب .

### ● تفشى الأمراض:

يقول همام عبده عبد الرحمن، المفرج عنه حديثاً، كنا نقول: «من لم يصب بالجرب فليراجع إيمانه» مضيفاً «كانوا يتركون الأمراض تتفشى فى المعتقلين حتى مات كثيرون منهم، بل كان يتم منع الدواء والعلاج عن المعتقلين.

وتقول عزيزة عباس محمد، زوجة المعتقل نبيل المغربى: «ذات مرة ضربوا زوجى، حتى نزفت قدمه، فتركوها دون علاج حتى أصابها العفن والدود». ويروى المعتقل السابق عزت عبد الفتاح أن إدارة السجن كانت تتعمد وضع الرمل على العدس والأرز.

أما عدم وضع الملح على أى طعام فكان مأساة أخرى، مما أدى إلى إصابة الكثيرين من السجناء الإسلاميين بتقوس الأعضاء، وهشاشة العظام، وتآكل الأسنان «حتى كنا نضطر، وفق ما قال المعتقل السابق محمود أحمد على، «إلى بلّ البطانيات بالماء لامتصاص ما بها من ملح».

### ● تهديد بالزوجات:

أحياناً كان المعتقل لا يرى زوجته إلا وهى تطلب منه الطلاق، استجابة لضغوط جهاز أمن الدولة. وتقول زوجة المغربى «اعتقلونى أنا ومحمد وعمار، وكانا حديثين لم يبلغا، وتعرضنا جميعاً للتصعق بالكهرباء».

وتصف سارة طارق الزمر (١٤ سنة) زيارتها لوالدها فى السجن بأنها كانت «مهمة صعبة» لأنها كانت لا تستطيع الجلوس معه بمفردها بل كان يلازمه دائماً مخبر «حتى لا نستطيع التحدث معه بحرية».

أما حسين أحمد الفلكى، فيروى أنه فى اليوم الذى تم اعتقاله فيه؛ لم يتحمل والده النبأ فأصيب بنزف فى المخ، وتوفى بعدها بسبعة أيام، «ولم أعلم بوفاته إلا بعد ثلاثة أشهر».

### ● عنبر الموت:

اسم أطلقه المعتقلون على أحد العنابر بسجن ليमान طرة، الهواء فيه خانق، والروائح كريهة، والرطوبة عالية، كما لم يكن يعرف طريقاً للشمس، وكانت أرضيته مليئة بمياه المجارى.

## ■ مشاهد من قلب الثورة ■

ووفق حسين عبد العال (اعتقل ١٥ سنة بدون حكم)، كانت ترتفع فيه نسبة الانتحار بين الجنائين، والإصابة بالانهيارات العصبية بين السياسيين. يقول على عبد الفتاح: «كان التعذيب يتم تحت إشراف أطباء نفس وقلب، لذا نطالب نقابة الأطباء بالكشف عن أسمائهم، وتقديمهم للمحاكمة. بينما يحكى إبراهيم عبد الله أن المحكمة قضت له بعد عشر سنوات من السجن غير القانوني، بالتعويض لكنهم لم يلتزموا بالحكم مؤكداً «سأسعى في تنفيذه». فى حين يعلق جابر ريان المعتقل السابق بالقول «نريد أن يجرب أى مسؤول تتم محاكمته الآن الحبس فى الزنازين نفسها التى كانوا يعتقلوننا فيها حتى يذوقوا طعم ما أذاقوه لنا»(\*) .



(\*) المصدر: الجزيرة

التاريخ: الخميس ١٢/٤/١٤٣٢ هـ - الموافق ١٧/٣/٢٠١١ م  
الرابط:

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/5B67A597-EA81-407B-A4A1-52067C108EAE.htm>



أمهات المعتقلين فى تظاهرة  
للمطالبة بإطلاقهم



سجن مزرعة طرة الذى شهد جانبا  
من التعذيب المروع للمساجين



مسجون سابق يطالب  
بالمحاكمة لمبارك وزبائنه



الشجر فى التحرير ينطق  
بالإفراج عن المعتقلين